

٤٤ - أَخْنُوخ (١)

ويقال : خنوخ وهو إدريس عليه السلام .

(١) وهو إدريس أبوه يرد وأمه بركنا تولد حينما كان عمر آدم ستمائة واثنين وعشرين عاماً ، وسمى إدريس لكثرة درسه صحف آدم وشيث وهو أول نبي بعث بعد آدم وهو حامل النور الحمديّة وهو أول من خاط الثوب ولبسها ، وجاء في الحديث أن أرزاق الأنبياء كانت إما في الزرع أو في الضرع إلا إدريس فإنه كان خياطاً ، وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : أن مسجد السهلة - بالكوفة - بيت إدريس كان يخط فيه ويصلى .

فلما بلغ من العمر خمس وستين عاماً تزوج بامرأة اسمها أدانة فولدت له متوشلخ وبنون وبنات آخرين ، فدعا بنى شيث أن يعبدوا الله ولا يطيعوا الشيطان ولا يخالطوا بنى قابيل للفحشاء والبغاء فلم يقبلوا منه ونزل جماعة إلى بنى قابيل فكثرت فيهم المحرمات وكلما نهام إدريس ما انتهوا عن أعمالهم السيئة فجاهد في سبيل الله وقاتل معهم وسبى من أولاد قابيل واسترقهم وذلك كله في حياة آدم .